

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

(وقال غيره إنما سميت مكة لأنها تمك الذنوب أي تذهب بها كلها من قولهم مك الفصيل ضرع أمه وامتك إذا امتص كل ما فيه من اللبن .
قال وسميت أم رحم لأنها تصل ما بين الناس كلهم في الحج فيجتمع فيها أهل كل بلد ويقال لأن الناس يتزاحمون فيها) .
وكوثر بقعة بمكة وهي محلة بني عبد الدار وأما كوثر العراق فهي قرية ولد بها إبراهيم عليه السلام يقال لها كوثر ربي وأنشد أبو العباس ثعلب لعن الله منزلا بطن كوثر ورماه بالفقر والإمعار ليس كوثر العراق أعني ولكن كوثر الدار دار عبد الدار والباسة إنما سميت بها لأنها تبس من ألد فيها أي تحطمه وتهلكه والبس الحطم والكسر .
ومنه قوله D وبست الجبال بسا .
وقد يروى أيضا الناسة بالنون ومعناه أنها تنس من ألد فيها أي تطرده والنس السوق ويقال السير الشديد .
قال الحطيئة